KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التناص في الصورة الموحية في كتاب رثاء القيم

أ.د. عباس علي الفحام
الباحثة فاطمة عبد الجليل عباس
كلية التربية للبنات/ جامعة الكـــوفة

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i72.15848

الملخص:

إنّ الإيحاء أساسٌ للتعبير البليغ, فالشعراء استعملوه في صورهم الشعرية؛ لأنّ حضوره في البلاغة العربية يُشكل معظم فنونها الإبداعية, كما أنّ العلاقة بين الألفاظ والمعاني وما تشتمل عليها من أصوات منسجمة مع معانيها الإيحائية لها أثر عظيم في منح النّص جمالية فنية, والتناص مع الإيحاء يدلّ على ثقافة الشاعر وخبرته الكبيرة التي أعطته هذا التلوين الشعري.

الكلمات المفتاحية: التناص، الاقتباس، الصورة، القرآن الكريم، كتاب رثاء القيم.

Abstract:

Suggestion is the basis for eloquent expression. Poets used it in their poetic images. Because its presence in Arabic rhetoric constitutes most of its creative arts, and the relationship between words and meanings and the sounds they contain that are consistent with their suggestive meanings has a great impact in giving the text an artistic aesthetic, and intertextuality with suggestion indicates the poet's culture and great experience that gave him this poetic coloring.

Keywords: intertextuality, quotation, image, the Holy Qur'an, the Book of Lamentations of Values.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة:

إن التناص من المصطلحات الحديثة التي شغلت حيزًا كبيرًا في الشعر الحديث, لكنّه لا يخلو من جذورٍ قديمة قدم البلاغة العربية؛ لأنّه وجد سابقًا تحت مسمى السرقات الشعرية, وفيه يُضمّن الشاعر قصيدته ومعانيها بألفاظ الآخرين وصورهم الشعرية, وقد عُدّ عيبًا على الشعراء وسرقة لا تُغتفر, أمّا الآن فهو يدلّ على مقدرة الشاعر وموهبته التي مكنته من تضمين آيات الله عزّ وجلّ بصورة مباشرة أو بصورة جزئية, فضلًا عن قيام الشاعر بمحاكاةٍ لأفكار الآخرين ومضموناتهم الشعرية التي ظهرت بصورة جلية في كتاب رثاء القيم.

التناص:

للتناص أهمية كبيرة في الأدب عمومًا والشعر خصوصًا؛ لأنّه ظاهرة اسلوبية تلفت النظر إلى التأمل والعناية, فهي أحد أشكال التعبير الإنساني الذي تعكسه الخبرات السابقة عندما تُضاف إلى الخبرات اللاحقة, وتتمايز مع بعضها البعض في الذاكرة الجمعية لدى المجتمع, فيخرج التناص على شكل موروثٍ تاريخيٍّ أو اجتماعيٍّ, وما إلى ذلك من مزايا هذا الموروث الذي يمثله بالدرجة الكبرى: القرآن الكريم الذي يُعدُّ منبعًا لا نفاد له للتناص, وتأتي بعده الأحاديث النبوية, والأمثال, والتناص الشعري[١].

التناص في اللغة: تُعدّ اللّغة من أسمى وسائل الاتصال وأنجحها في المحاورات الاجتماعية, وتكمن أهميتها في جذورها التي تُعدُّ لبنة أساسية في دلالة الألفاظ والكلمات, وهذا يدفعنا إلى الرجوع إليها لمعرفة ماهية هذا المصطلح وجذوره, ومصطلح التناص كمادة لغوية لم يُذكر من قبل المعاجم العربية القديمة؛ لذا فالتناص مأخوذة من النص الذي يدلّ على رفع الحديث إلى فلان أي نصصت إليه الحديث, " ونصصت ناقتي رفعتها في السير"[٢], كما دلت مفردة النّص على أقصى الشيء أي غايته ومنتهاه, ويدلّ على الرفع والظهور, ونصّ المتاع جعل بعضه فوق بعض, وأول استعمال لهذه الكلمة في قولهم تناص القوم إذا اجتمعوا أي ازدحموا[٣].

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أما اصطلاحًا: فمصطلح التناص مصطلح حديث في مجال التسمية فقط, أمّا أصوله فهي عربية قديمة تعود إلى شعراء الجاهلية وما بعدها؛ إذ كان الشعراء يأخذون نصوص غيرهم أو معانيهم ويضمنوها أشعارهم, وقصائدهم, وبسبب ذلك أُثيرت قضية السرقات الأدبية المعروفة؛ لذا فالتناص سابقًا عُدّ عيبًا كبيرًا على الشعراء, أمّا الآن فهو تقنية حديثة تُكسب الشاعر قوة ومهارة شعرية, ويمكن أن تكون دالة على احترافيته, وموهبته الثقافية التي تُشير وتُخبّر عن مدى مقدرته على تشرّب الثقافات السابقة والاستفادة منها(٤).

ووجد البحث أنواعًا من التناص الذي عبّر عن إيحاءٍ معنوي عن السيد الخوئي (قده) وعصره وهي:

التناص المقدس:

القرآن الكريم هو الرافد الأكبر في تغذية صور الشعراء والكتاب, فالعديد منهم يلجؤون إلى ترصين المعنى وتوثيقه وذلك بالاقتباس من آي الذكر الحكيم, لما له من أهمية كبيرة في تصوير المعنى وتعزيزه في نفس المخاطب, فهو رافد للشعراء؛ لخلق صياغات حديثة وإعادة تراث الأمة الإسلامية, ووجد البحث أنّ الاقتباس في كتاب رثاء القيم على نوعين:

١- اقتباس مباشر:

وذلك يكون باقتباس آية قرآنية كاملة أو جملة كاملة من الآية مع تكييفها تكييفًا بسيطًا اقتضته الضرورة الشعرية للمبدع: كزيادة بعض الكلمات, أو إعادة ترتيبها وصياغتها بشكلٍ لا يختلف كثيرًا عن أصلها القرآني(٥), وهذا الاقتباس يُعرف بكونه نمطًا يذهب إليه الشعراء لأجل الحفاظ على الشكل البنائي للنص القرآني, ومن الصور المُوحية للاقتباس المباشر قول الشيخ عبد المنعم الفرطوسي(٦), عندما أشاد بالعلم والعلماء قائلًا: [الكامل]

طلب العلوم عبادةٌ يعلو بها زلفى مقام العالم المتعبدِ
هل يستوي من يعلمون ومن هم لا يعلمون بمصدرٍ وبموردِ
والله يرفع كلّ من أوتوا به درجاتِ فضلٍ في سماء السؤددِ(٧)

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لطالما كان الشعر وسيلة للتعبير عن ذات المبدع وكيانه, فهو يمثل وسيلة لنقل تجاربٍ حيّة حدثت للشاعر, أو يُعبّر عن صورٍ خيالية يُلبسها حللًا حسية واقعية؛ لأجل تقريب الصورة إلى ذهن المتلقي وشدّهِ إليها, فالشاعر هنا تحدث عن العلم وفضله, وأثره في النّهوض والرقي الاجتماعي, والاقتصادي وسواه, ومن هنا فالتناص في الصورة المُوحية تناص قرآني مباشر أُخذ من قوله تعالى{ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ}[٨], فالشاعر وصف أهمية العلم ومكانته في المجتمع الإسلامي؛ وعضّد ذلك بكلام الله عز وجل؛ لتقوية المعنى وتعزيزه في نفس المتلقي وذلك لأنّ الموروث الديني له أهمية كبرى في انتاج النص الشعري, والشاعر أوحى عن طريق توظيفه للنص القرآني إلى أنّ السيد الخوئي (قده) من الذين يعلمون وهم ذوي الألباب والعقول السليمة.

كما اتضح في البيت الأخير اقتباس آخر من قوله تعالى: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِير}[٩], وفيها تأكيد مجدد على العلم وأهله؛ لأنّه نافع في الدارين, ففي الدنيا يرفع صاحبه ويميزه على أقرانه, وفي الآخرة فهو الأساس الذي تقوم عليه جنات النعيم, وكلٍّ بحسب درجته يدخلها, فكيف إذا كان السيد (قده) من كبار العلماء الذين شهد لهم العصر بالأعلمية والزعامة الدينية.

التمس البحث صورة عند الشاعر فؤاد نصر الله[١٠]:

[مجزوء الكامل]

عِلمٌ وحَزمٌ في غِما ر المُعضلات على الصّعيد
بركانُ حقٍّ يستبدُّ بكلّ شيطانٍ مريد
فكرٌ وضيٌّ يستضيء به الشبابُ من الجمود[١١]

استعمل الشاعر التناص القرآني؛ لأنّه يترك أثرًا في نفسية المُخاطب؛ إذ يعمل على كشف المعنى, وتقوية أثر الدلالة في ذهن السامع, لإسباغه عليها معنًى جديدًا لم يكن ظاهرًا, مع أوصاف للممدوح تُشيدُ به؛ لأنّه إمام الحقّ والعدل, وسُددت مرجعيته بالعناية الإلهية, فالله تعالى نصره على القوات البعثية, وهي التي

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عبّر الشاعر عنها باقتباسه المُوحي, قال تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ}[١٢], فكانت دلالة المعنى المُقتبس خاصة بالفئة التي وقفت ضدّ السيد(قده), ووصفهم بذلك؛ ليعبّر عن سوء أخلاقهم, فهم امتداد للشياطين؛ بسبب أعمالهم الإجرامية والتكفيرية, فالشاعر أوجد انسجامًا وتشابهًا بين مرتزقة صدام والشياطين, فكانت الصورة الإيحائية من ذلك قيام السيد الخوئي (قده) بوجههم بحلمه وحكمته الكبيرة التي أدار شؤون الأمة بها, كما قال الشاعر شفيق العبادي[١٣], مصورًا غياب السيد الخوئي (قده) عن الحياة: [الطويل]

وأنّ صدى الآيات غطّى دويُّها تراتيلَ مزمارٍ أحال الدُّنى سكرى
فأوحى لها أنّ الغد الحلوَ أوشكت طلائعه تُردي فلولَ الدُّجى حيرى
وأفضى لها سِرًّا أعاد رواؤُها وأسرى بها نصرًا فسبحان من أسرى[١٤]

تمازجت هذه الصور فيما بينها؛ لتتكشّف عن روافد المبدع في صياغة صورهِ الشعرية, والخروج بها من أفكارٍ ذهنية خطرت بذهنه إلى صورٍ محسوسة متخيلة معًا, بغية التأثير في المُخاطب وأخذه من الواقع المعيش؛ ليحلق في سمائها متأملًا جمال نظمها وتعابيرها الكلامية, ولغتها الجزلة المَوحية, ومناهلها البيانية لا سيما أنّ الشاعر ارتشف المنهل الأعظم في تشكيله الشعري, وهو القرآن الكريم, فجاء بقوله تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ}[١٥], وهذا المنعطف الذي جاء به الشاعر؛ لتأدية معنًى إيحائيًا أومأ إلى القدرة العلمية والفكرية للسيد (قده) في عرض رؤاه, ومواقفه الدينية والتربوية للناس بل وقام بانتشالهم من قعر المشبوهات التي عرّج إليها المتكلم بقوله: وأنّ صدى الآيات غطّى دويّها, تراتيل مزمارٍ أحال الدّنى سكرى, أي أنّ الآيات ارتفعت وعلت على صوت الفئة الباغية التي مثلها عجز البيت الشعري, وجاءت لفظة سكرى؛ لتشبيههم بالسُكرِ الذي يغلب على قلب صاحبه, ويجعله غير واعٍ لما يعمل, فهم كذلك يتخبطون بكلّ جانب في سبيل طمس الهوية الإسلامية.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويبدو أنّ التصوير المُوحي هو الأداة المفضلة في تصوير القرآن الكريم, وهو القاعدة الأولى في البيان العربي, وكذلك هو الخصيصة التي تدعم الباحثين بصورٍ متخيلةٍ محسّة تُعبّر عن الحالة النفسية والمعنى الذهني[١٦], وهذا يدلّ على أنّ الاقتباس القرآني يُثير في النفوس ما أثاره النّص الأصلي من معانٍ مُوحية.

ومن الصور المقتبسة قول الشاعر محمد صادق العدناني[١٧], في قصيدته " فقيد الأمة" التي صوّر فيها مكانة السيد (قده) قائلًا: [البسيط]

هي المنارات في شرقٍ ومغربه ما مات من لبيوت الله عمّارُ
والسادة الغُرُ أنجالٌ بهم خلف لنهجكم ولنا سلوى وتذكارُ
وفيهم الباقيات الصالحات ومن يُنمى إليك فهم لا شكّ أبرارُ[١٨]

تكشّفت ماهية الصورة الشعرية عن قيام الشاعر بتوظيف معانيه وألفاظه في صورةٍ متكاملة دلّت على الامتداد العلوي لنسل السادة الأطهار, وعرّض بذلك إلى السيد الخوئي (قده), وذكره الحسن, فجاء التناص القرآني الأول مُشيرًا لقوله تعالى: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ}[١٩], ففي الآية الكريمة دلالة وإيحاء على شخصية السيد الخوئي (قده)؛ لأنّه من عُمّار بيوت الله عز وجل.

أمّا الاقتباس الثاني, فمن قوله جل وعلا:{ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً}[٢٠], فالشاعر بهذه الصور عمل على تفاعل النّصين لفظًا ومعنًى؛ لأجلّ الوصول إلى السبك اللفظي والانسجام الدلالي؛ لينصهر النّصان في قالبٍ واحد حتى يصعب فصلهما[٢١]؛ لتماسكهما المتين في هيئة إيحائية, فجاء السياق القرآني (التناص), بدلالات متنوعة انمازت بالحيوية والبلاغة؛ لأنّ كتاب الله جل وعلا مفتاح لكلّ العلوم والمعارف, وهذا أكسبه تنوعًا دلاليًا لمعانيه وألفاظه, فوجد الشعراء فيه مبتغاهم, ولعلّ السبب في ذلك مرونة النّص القرآني؛ كونَ الأساليب العربية اعتراها التغيير والتلوين اللفظي[٢٢], وهذا جعل النّص القرآني له كبير الأثر في إثراء الشعر ورفد الشعراء والكتّاب بمعانٍ وألفاظٍ إيحائية بليغة.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كما قال الصغير متحدثًا عن العلماء وفضلهم:

[الكامل]

والساهرون على الشريعة عُكّفًا نظروا الكتاب فأحسنوا التأويلا
حفظوا تراث (محمدٍ) و(وصيّه) وتحملوا عبء النضال ثقيلا
زهدوا بهذا الكون إلا شعلةً للعلم تزهو بكرةً وأصيلا
ما اللّيل إلا الفِكرَ في ملكوته والصبحُ إلا الدرس والتحصيلا
فيُثقِّفون مواهبًا ومشاعرًا ويُخرجون فطاحلًا وفُحولا
حتى إذا ازدحم العُبابُ تمرَّسوا سُورَ الكتابِ فرُتّلتْ ترتيلا[٢٣]

الشاعر المتمكن وثيق الصلة بتراثه الأدبي والديني, والتاريخي, وهذا يُنبّئ عن ثقافته الواسعة وانفتاحه على العلوم, والثقافات الأخرى, فهو عندما يُحسن استعمالها يُوفق بين الحاضر والماضي؛ لخدمة قضاياه المعاصرة, وهذا التراث أيا كان فهو نبع يستقي منه نصه, وصوره الشعرية التي تُعبّر عن واقعه, فيلتحم القديم بالحديث فيولد معنًى مستحدثًا؛ بغية الإفصاح عن همومه النفسية الذاتية والجمعية, من هنا كان للتناص أثر في استدعاء النصوص وتعالقها المعنوي أو اللّفظي مع النّص الوليد؛ ليكشف عن المخزون الأدبي والثقافي للشاعر[٢٤]؛ لذا جاءت الصورة الشعرية مُعبّرة عن ثقافة المبدع في رسم صورته المُوحية التي تحدثت عن العلماء وفضلهم في تأويل الكتاب الكريم؛ لأنّه تراث الأمة, فوقع على عاتقهم شرح مضامينه وخباياه للناس حتى يُعلّموهم ما خُفي منه؛ ليُخرجوا فطاحلًا أكفاء كأساتذتهم أناروا الطريق لغيرهم.

جاء التناص القرآني مُقتبَسًا من قوله تعالى: {أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً}[٢٥], يُلحظ ملاءمة الاقتباس لحشد الصور التي وصفت العلماء, فالتناص أفاد في إيجاد صورة إيحائية للسيد الخوئي (قده), فكلّ ما يُذكر العِلمُ يُذكر العَلَمُ الذي ترأس حوزة قل نظيرها في التاريخ.

٢- اقتباس غير مباشر

وهو قيام الشاعر بأخذ لفظة أو أكثر من كتاب الله تعالى مع تغيير ترتيبها, أو بيان معناها فقط وليس أخذًا حرفيًا أو ما يُسمى باقتباس المعنى؛ إذ يقوم الشاعر بصياغة شعره بطريقته الخاصة مع الإبقاء على لفظة من الألفاظ الدالة على الآية الكريمة[٢٦], فالشاعر في هذا النوع يعمل على استدعاء البنية القرآنية وتوظيفها في صورته الشعرية[٢٧], ومن صوره قول الشاعر محمد صادق العدناني[٢٨]: [البسيط]

وسوف تُجزى بما لا قيت من عنتٍ فالصابرون لهم عُقبى ومقدارُ[٢٩]

عبّر الشاعر عن مشاعره اتجاه المرثي عن طريق الخوض في عاقبة المؤمنين, وما ينالون بقرب الله جل وعلا من عاقبة حسنة عندما استعمل حرف الاستقبال (سوف)؛ إذ اسُتعملت للدلالة على زمنٍ مستقبلٍ, فوظّف بوساطتها التناص بصورةٍ مُوحية لقوله تعالى: {وَالَّذِينَ صَبَرُواْ ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ}[٣٠], فهذه الآية الكريمة خصّت الصابرين على القيام بالطاعات المختلفة, وسردت صفاتهم من العبادات الدينية, فكان السيد الخوئي (قده) من خيرة الصابرين المجاهدين.

من هنا فالقرآن الكريم بحرٌ يفيض بالمعاني المبتكرة التي تجتذب ألبابنا, بما يمتلكه من تكثيف معطاء من الألفاظ المُوحية؛ فهي تُثير إلى جانب معناها الحقيقي أو الأصلي معانٍ أخرى[٣١], فقد ((يُستعمل لفظ واحد– لا عبارة كاملة برسم صورة شاخصة لا بمجرد المساعدة على إكمال معالم صورة))[٣٢], وهذا يدلّ على أنّ الصور القرآنية متناسقة متناغمة تحمل في ثناياها معانٍ مبتكرة, وجديدة تضفي جمالًا على الصور الشعرية, كما هو واضح عند الشاعر محمد أحمد مكي ناصر[٣٣], مصورًا حال السيد (قده) في الجنة:

[الوافر]

بدار الخلد في أسمى القصور رأيتك بين ولدانٍ وحُورَ

وأنتَ الشمس منتشرًا سناها وهل تخفى الشموس عن الظهورِ

رأت رشحات نورك فاستهلت وأجلت عن سنا قمرٍ منيرِ
سعينَ إليك حُبّاً واشتياقًا كما تسعى البدورُ إلى البدورِ
فرشنا الدرب دربك بالموشى وطرّزن الحشايا بالحريرِ
وقد أسقينك العسلَ المُصفّى وأنت على(النمارق) في سرورِ[٣٤]

تجلت مظاهر الصورة البصرية وإن كانت صورة ذهنية عقلية, فجميع صورها تقوم على الإدراك الذهني لما بعد الموت من نعيمٍ خالد, وجنةٍ متوشحة بما لذّ وطاب لمن يسكنها, فجاءت وسيلة الشاعر لهذا النسج المتين والقويم صورته البصرية المملوءة بالمجازات البيانية بألفاظ(أنت شمس, وقمر منير, وكما تسعى البدور إلى البدور), فجاءت هذه الصور المزخرفة والمطرّزة بشتى الألوان البلاغية؛ نظرًا لما للصورة البصرية من مقدرة على احتواء دلالات تعبيرية, لا تستطيع غيرها عن الإتيان بمثلها لأنّ البصر((أدق الحواس حساسية وتأثير بالواقع المحيط, فعن طريق العين يكون الاحتكاك مباشراً بموضوع التجربة, بل إنّها أسبق إلى إدراك هذا الواقع))[٣٥] , ومن ذلك فالعين هي من تجعل للحياة رونقًا جماليًا فبوساطتها تتلوّن حياتنا بألوان زاهية تخرجنا من دجًى دامس, فهذه الصورة جعلت هناك عالَمين مشتركين فمنهم ما هو بصري, ومنهم ما هو مجازي, فالشاعر هنا يدفع المخاطب إلى مقارنة تُشابه ما هو طبيعي[٣٦] دارج في الحياة وما هو ذهني يُدرك بالتأمل والتفكّر.

وظف الشاعر للتناص القرآني؛ لأنّه يُكسب الصورة إيحاءً بليغًا لأثره الكبير في رصد صور الواقع بتفاصيلها الدقيقة, فلفظة النمارق جاءت لتدلّ على الآية الكريمة من قوله تعالى: {وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ}[٣٧], فهي تعني الوسائد, والمجالس ونحوها[٣٨], فهي إشارة لحياة الآخرة وترف مجلس أهل الجنة؛ لتعبيرها عمّا يناله السيد الخوئي (قده) من الفيوضات الإلهية في جنات النعيم.

وصورة مُوحية للشاعر نفسه (أحمد مكي) وهو يسترسل في تعدد معانيه القرآنية غير المباشرة حين يقول: [الوافر]

وجدك حيدرٌ يسقي كؤوسًا عليه أطفئت لهبُ السعيرِ

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ينادي المؤمنين إليَّ هبُّوا فلي حكم الورى يوم النشورِ
فيروي من يواليه بعذبٍ ويطرد كلّ كذّاب كفورِ
وهل يُغني التراب إذا وجدنا بفرضٍ منبعَ الماء الطهورِ[٣٩]

حفلت هذه الصور المُوحية باقتباسات أو معانٍ قرآنية عدّة؛ لأجل التأثير في نفس المُخاطب واثارة مشاعره, وأحاسيسه بهذه الصور البلاغية, فالصورة الأولى مقتبسة من قوله تعالى:{ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ}[٤٠], وهناك العديد من الآيات القرآنية التي وردت فيها لفظة السعير ومنها: (سورة الملك آية ١١, والحج ٤, ولقمان ٢١, .. الخ).

أمّا البيت الثاني فكان معناه من قوله عزّ وجل: {وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُور}[٤١], فإحياء الأرض يؤكد موتها من قبل, بكونها قفر ليس فيها نبات ولا حياة, فكذلك يوم النشور يُشير إلى يوم القيامة, فهذه الصور تمسّ حياة الإنسان في كلّ مكانٍ وزمان؛ لما فيها من إحالات دينية مكثفة أو ما يُعرف بالاقتباس الإشاري الذي يعمد فيه تطعيم نصه الشعري بالنفحات القرآنية, وهي بدورها تمنح النص دلالة بليغة, فالمرجعية القرآنية تعمل على ترسيخ الصورة في أذهان المتلقين[٤٢] أمّا قوله: (فيروي من يواليه بعذبٍ, ويطر كلّ كذّاب كفور), فالمعنى الذي يُشير إليه المتحدث أُخذ من قوله عزّ وجل: {وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ}[٤٣], فالآية الكريمة خصّت المؤمنين ممن يوالون الإمام علي (ع), فسوف يسقيهم بماءٍ عذبٍ, أمّا الذين كفروا فليس لهم شراب إلا من حميمٍ في نارِ جهنم.

أمّا البيت الأخير(وهل يُغني التراب إذا وجدنا, بفرضٍ منبع الماء الطهورِ), ففيه تعريض بالمعنى لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ وَإِن كُنتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}[٤٤], فالشاعر بيّن أفضلية الماء في الصلاة على التيمم بالتراب الذي يُستعمل لعدم وجود الماء, أو لوجود مانع من استعماله, فالصور هنا أدت أعطت إيحاءات بلاغية؛ لتعبيرها عمّا وراء الألفاظ أو ظلال التراكيب؛ إذ لوّحت عن منزلة وعلو مكانة السيد الخوئي (قده), ممّا سبق أنّ المبدع وظّف النّص القرآني لرفع مستوى شعره وفنه, وعن طريقه مزج بين فنين مختلفين, وخرج منهما بنصٍ جديدٍ وصورة مَوحية تحمل ميزات جديدة أظهرت مقدرة الشاعر الأدبية عندما حوّل النّص الغائب إلى نصٍ حاضرٍ, وكيف إذا كان هذا النّص القرآن الكريم الذي يُعدُّ مصدر إلهام الشعراء والمبدعين ولا تزال عجائبه على مرّ الأيام والعصور[٤٥].

كما التمس البحث صورة للشيخ محمد حسين الأنصاري[٤٦], متحدثًا عن الصبر:

[البسيط]

لو كنتُ أسطيعُ صبرًا كنت مصطبرًا لكنني ووعود الصبر نختلفُ
إن غاب في القبر فالأيام مشرقة بعلمه الغضّ, والتاريخ يعترفُ
يا صاحب الأمر ركن البيت ينخسف فارفع قواعده فالكون يرتجفُ[٤٧]

المهيمن على البيت الشعري منذُ بدايته الاقتباس الجزئي عن المعنى المراد؛ إذ قوّم به المبدع صورته البلاغية, التي أشارت لقوله تعالى: { قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْراً}[٤٨], فالفظة(أسطيع) فيها إيجاز, وأصلها أستطيع حذفت التاء للمبالغة في إيحائية المعنى, عن طريق إسقاط هذا الحرف من التركيب اللّغوي, فالإيجاز جاء لأجل ((الاقتصاد في ألفاظ العبارة اقتصادًا لا يؤثر في وضوح معناها))[٤٩], فالمعاني المضمرة خلف الهيئة الصورية للألفاظ دلّت على استمرارية ودوام العلم الذي تركه من مؤلفات جليلة, فغياب شخصه الكريم لا يعني زوال ذكره الشريف, كما جاء السيد محمد الموسوي[٥٠], معبّرًا عن الأعمال الصالحة للسيد (قده):

[البسيط]

علمتنا أنّ مثقالًا لخردلةٍ خيرًا فخيرًا وسوء مثل ما عملا

فانعم بجنةِ خلدٍ قد سمت وزهت يُحيطك الروح والرضوان والحللا[٥١]

يا حامي الدين هذا الدين مفتدح وناشر العلم هذا العلم قد ثكلا[٥٢]

العديد من الشعراء أشادوا بالسيد الخوئي (قده), وتخريجه للعلماء الأفاضل الذين انتشروا في البلدان العربية وغيرها؛ لإحياء الذكر المحمدي وإقامة المدارس والمجالس الدينية, وهذا أدى إلى ذيوع صيت الحوزة العلمية وشموخها المعرفي.

لما كان الشعر منبع الأعماق ورسالتها إلى المُخاطب, فهو يمثل وجدان صاحبه وأحاسيسه؛ لذا ينبثق من خلجات نفسه الخفيّة, وكلما اتصف بالصدق والسمو اكتسب تأثيرًا عميقًا في المتلقي, وفي ذلك عوّل الأديب على انتقاء الألفاظ المنسجمة مع الانفعالات النفسية[٥٣], من هنا فالمتكلم في تلويحه القرآني أشار إلى أعمال المرء إن كانت صالحة فهي تُدخله جنة خالدة, وإن كانت طالحة فتُدخله نارًا خالدة, فالآية التي ضمّنها بيته الشعري اقتُبست من قوله تعالى:{ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ}[٥٤], وهذا يدل على محاسبة الإنسان على أصغر أعماله, وعدّها له.

أمّا البيت الثاني ففيه ألفاظ مشحونة بمعانٍ إيحائية؛ لأنّ جنة الخلد وما فيها من روح ورضوان, هي من أعظم النعم الربانية التي منّن الله بها على عباده الصالحين, فالروح تعني الراحة من كلّ غم وهم, وألم, وهو مكمل لرزق الله سبحانه في جنة الخلد[٥٥], وأنّ الروح في إشارة لقوله تبارك وتعالى: {فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ}[٥٦], فكان السيد (قده) جبلًا شامخًا تلقته الجنان بحبٍّ وحنان.

٣- الحديث الشريف:

تُعدّ الأحاديث الشريفة منبعًا آخر للشعراء بعد القرآن الكريم, فهي مصدر للتشريع الإسلامي الذي أرسى دعائمه الرسول (ص)[٥٧], والأئمة الأطهار, ويُلحظ توظيفها لدى الشعراء في كتاب رثاء القيم لكنّه قليل إذا ما قُورن بالقرآن الكريم.

ومن تمثيلاته قول أبي مهدي[٥٨] يُعبّر عن حزنه:

[المجتث]

رفقًا رويدك أيُّها الـ قلب, الحياة رجاء
فانهض بعزمة صدقٍ لكلّ داء دواء[٥٩]

لما كانت الصورة حالة وجدانية أو انفعال متدفق تربط الشاعر بالموضوع الذي يروم تصويره؛ فالعلاقة بين الصورة والحالة الشعورية وثيقة[٦٠]؛ لأنّها تكشف عمّا بداخله للآخرين.

يُلحظ رقة الألفاظ ومعانيها التي خاطب بها المرثي (قده), التي عن طريقها وظف حديثًا للرسول(صلى الله عليه وسلم) أنّه قال: ((لكل داء دواء, فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل))[٦١], فكان المتحدث يُصبّر قلبه ويحثه على النهوض والتماسك.

ومن توظيفات الحديث الشريف للشاعر البحريني أحمد علي ناصر[٦٢]:

[الرمل]

نورُ دين المصطفى الخوئي قضى أيُّ طودٍ شامخ قُوّضا
جاور الله وأصحاب العبا فبحورٍ وجنان عُوّضا
ثُلمَ الإسلام والخلق نعى فأبو القاسم للخلد مضى
ثُلمَ الإسلام والرزء شجى عالم الأرض وسكان الفضا[٦٣]

عبّر الشاعر عمّا تواجد في نفسه من عواطف مليئة بالألم والحزن؛ إذ بث في قصيدته آهات ولوعة تملكت داخله, فلم يستطع كبح مشاعره وما يعانيه من اضطراب شعوري جسده بصورة شعرية كانت وسيلته للتنفيس عمّا بداخله, وفيها أوحى المتكلم أنّ الحياة الثانية التي عُوّض بها السيد(قده), هي خير من الدنيا وما فيها.

ضمّن الشاعر لحديث شريف أدلت عليه لفظة (ثلم الإسلام) وتكررت مرتين؛ للتأكيد على ثلمة وفجوة كبيرة حدثت في الأمة الإسلامية, وكانت هذه الصورة مأخوذة من قولٍ للإمام أبي عبد الله الصادق (ع),

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

قال فيه: ((إذا مات المؤمن الفقيه, ثلم في الإسلام ثلمةٌ لا يسدها شيء))[٦٤], كما التقى معه الشاعر البحريني علي سالم العريض[٦٥], قائلًا:

[الكامل]

ثلمت بفقدك ثلمة أبدية حوزات هذا الدين في الأزمان[٦٦]

فالصورة أشارت إلى أهمية العلماء ومكانتهم في المجتمع وأنّ رحيلهم شكّل فارقًا كبيرًا, أشار إليه أهل البيت (ع) في أحاديث كثيرة تصبّ في معنًى واحد, كالحديث السابق, فهذه الصور فضلًا عن كونها موحية, فهي عملية إبداعية لأنّ ((من أعمال الذهن القيام بالتصورات ومقارنة الأشياء ثم ربطها وترتيبها. والعلاقات بين الموضوعات والأشياء تكون علاقات متحدة مع العقل))[٦٧], فالمعاني والتصورات العقلية تجلت بشكلٍ واضح في ألفاظ النص الشعري.

عبّر الشاعر السعودي الشيخ حسين العمران القطيفي عن علم السيد الخوئي (قده)؛ إذ شبهه بالإمام علي (ع), حين قال:

[الكامل]

بابٌ لباب (مدينة العلم) الذي من غيره لا يُقبل الإيتاءُ
سبحان من أجرى الأمر بحكمةٍ سبحانه دانت له الأشياءُ
بابان بابٌ للوصي وآخر للسيد الخوئي فما الإطراءُ
ماذا ترى غيرَ الإشارة أنّه باقٍ ونعم الحافظ البناءُ[٦٨]

لكلّ صورةٍ معنًى ومغزًى يهدف المتكلم إيصاله إلى المتلقي؛ بغية التأثير وإثارة انتباهه نحو أمر معين, ويكون ذلك بوساطة الإيحاءات المتعددة التي يوظفها بألفاظه اللغوية, كما أنّ التعبير بالصورة هو الأسلوب الأمثل في الأحاديث النبوية, يقوم به الشاعر كلما أراد أن يعظ الناس أو يُنبههم ويحذرهم, وقد وصف الجاحظ (ت٢٥٥هـ), أحاديث الرسول (ص), بقوله: ((لم يسمع الناس بكلام أعم نفعاً, ولا أقصد لفظاً, ولا أعدل وزناً, ولا أجمل مذهباً, ولا أكثر مطلباً, ولا أحسن موقعاً, ولا أسهل مخرجاً, ولا أفصح

معنًى, ولا أبين في فحوى من كلامه صلى الله عليه وسلم كثيراً))[٦٩], ومن هذا تتبين أهمية الحديث النبوي في تعضيد المعنى وإخراجه بأبهى حلة بلاغية, فالتناص مع الحديث أخذ معناه من قول الرسول (ص) لعليٍّ ابن أبي طالب (ع): ((يا علي, أنا مدينة الحكمة, وأنت بابها, ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب))[٧٠]. فمدينة العلم والحكمة حديث خالد على مرّ الأيام والعصور, مع خلود الإمام علي (ع), فجعل الشاعر السيد الخوئي (قده) باب لباب هذه المدينة, أي هو الموصّل للعلم الغزير الذي أخذه عن أجداده الطاهرين, فهو أحد أبنائهم وسار على نهجهم.

ومن التوظيفات الأخرى للحديث عند الشاعر اللبناني الشيخ حسن القبيسي, قائلًا:

[الطويل]

وفي جنة الفردوس تنزا آمنًا — بها لست تدري ما البلا ونوائبه
تجاور فيها المصطفى سيد الورى — وعترته أهل العلا وأطايبه
وألف صلاة ثم ألف تحية — على المصطفى ما الليل لاحت كواكبه
وأبنائه أهل الكسا سادة الورى — أولئك أبناء البتول أقاربه[٧١]

جعل الله سبحانه جنته للمؤمنين؛ فكان السيد الخوئي (قده) خير مؤمن بكلّ ما جرى عليه من النوائب والمصائب الجليلة, فهو كجده علي المرتضى (ع) لا يخشى في الله لومة لائم أبدًا؛ لذا فدار الخلد وسيلة حتمية له ولذريته الطاهرة.

إنّ هذا النص يشعُّ بالرموز الدينية التي لها من المكانة ما أشاد بها التاريخ العربي وغير العربي, فأهل البيت (ع) يعلون النجوم رفعة وضياءً, وبهم تعلو الديانة المحمدية, فالمتكلم لم يكتف بذلك, بل وثّق كلامه الموحي بتضمين لاسم حديث عظيم, هو حديث الكساء المعروف, فقد ذُكر في كنز المطالب أنّ الرسول(صلى الله عليه وسلم) دخل إلى بيت فاطمة الزهراء (ع), فأدخل الحسن والحسين (ع) وهما صغيران, وكذلك دخل علي وفاطمة (ع), وفيهم قال النبي (ص): ((عترتي وأهل بيتي ،ليك لا إلى غيرك,

اللّهم فاذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيرا))[٧٢], فأبو القاسم الخوئي (قده) هو امتداد لهم ولنسلهم المبارك, فكيف لا يجاورهم في الآخرة.

الخاتمة:

بعد الاطلاع على كتاب رثاء القيم ومشاركة الشعراء أحاسيسهم التي تبدت على الورق, بصورةِ أبيات شعرية, توصلت الباحثة إلى ما يأتي:

١- تنوعت أشكال التناص في كتاب رثاء القيم, كلّ بحسب ثقافته, ومقدرته الشعرية الكبيرة التي مكنته من الغوص في بطون الكتب المقدسة, كـ القرآن الكريم والحديث الشريف, وغيرها, وقاموا بتوظيفها بشكلٍ إيحائي.

٢- تعددت أشكال التناص المقدس, فتارة يأتي به الشعراء بشكلٍ مباشر, وتارة بشكل جزئي, أو غير مباشر, وتارة من الحديث الشريف, استطاع الشاعر فيها نسج صورٍ قريبة من المتلقي؛ بغية التأثير عليه.

٣- للعبرة والحزن أثر كبير في إيحائية الصورة؛ لأنّها تعبير صادق عن مشاعر حقيقية تملّكت أنفس الشعراء, وكيانهم, وهذا أسهم في تكثيف المعاني المضمرة التي أوضحتها الباحثة في تحليلها للأبيات الشعرية.

الهوامش:

(١) ظ: التناص في شعر شرف الدين الأنصاري, د. وليد العرفي (مجلة): ١٤٧.

(٢) العين, الخليل بن أحمد الفراهيدي, ج/٤ :٢٢٨.

(٣) ظ: معجم متن اللغة, الشيخ أحمد رضا, مج/٥: ٤٧٢.

(٤) ظ: التناص الحرفي والإيحائي في شعر أبي نواس, شرحبيل المحاسنة(مجلة): ٣٦٢.

(٥) ظ: الأثر القرآني في مهج البلاغة, د. عباس علي الفحام: ٣٥٠.

(٦) لم أعثر على ترجمة له.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٧) كتاب رثاء القيم: ٦٩.

(٨) الزمر: ٩.

(٩) المجادلة: ١١.

(١٠) شاعر سعودي معاصر.

(١١) كتاب رثاء القيم: ٢٠٩.

(١٢) الحج:٣.

(١٣) شاعر عراقي معاصر.

(١٤) كتاب رثاء القيم: ٢٢٩.

(١٥) الإسراء: ١.

(١٦) ظ: التصوير الفني في القرآن الكريم, سيد قطب: ٧٠.

(١٧) شاعر عراقي معاصر.

(١٨) كتاب رثاء القيم: ٢٣٩.

(١٩) التوبة: ١٨.

(٢٠) الكهف: ٤٦.

(٢١) ظ: أساليب البديع في نهج البلاغة, خالد كاظم حميدي الحميداوي (اطروحة دكتوراء): ١٦٠.

(٢٢) ظ: أثر السياق في تفسير القرآن الكريم, سورة فاطر أنموذجا, صبرينة روام(بحث منشور): ٢٥.

(٢٣) كتاب رثاء القيم: ٣٦٥.

(٢٤) ظ: بنية النص الشعري في شعر محمود درويش, جمانة حامد عويضة (رسالة ماجستير): ٢-٣.

(٢٥) المزمل: ٤.

(٢٦) ظ: التناص في الشعر العربي الحديث, حصة البادي: ٤٠.

(٢٧) ظ: القرآنية في شعر الرواد, إحسان محمد جواد حاجم: ٣١-٣٢. ظ: التناص في شعر حميد سعيد, يسرى خلف حسين (رسالة ماجستير):١٧.

(٢٨) شاعر عراقي معاصر.

(٢٩) كتاب رثاء القيم: ٢٣٩.

(٣٠) الرعد: ٢٢.

(٣١) ظ: التصوير الفني في خطب الإمام علي, د. عباس علي الفحام: ١٣٠.

(٣٢) التصوير الفني في القرآن الكريم, سيد قطب: ٩١.

(٣٣) شاعر سعودي معاصر.

(٣٤) كتاب رثاء القيم: ٢٤٣.

(٣٥) الصور الفنية في شعر الطائيين بين الانفعال والحس, وحيد صبحي كبابة: ٩٢. ظ: الاغتراب في الشعر العربي, أحمد علي الفلاحي: ٢٧٧.

(٣٦) ظ: معارج المعنى في الشعر العربي الحديث, عبد القادر فيدوح: ٣٧-٣٨.

(٣٧) الغاشية: ١٥.

(٣٨) ظ: الميزان في تفسير القرآن, ج/٢٠: ٢٧٤.

(٣٩) كتاب رثاء القيم: ٢٤٤.

(٤٠) الشورى: ٧.

(٤١) فاطر: ٩.

(٤٢) ظ: القرآنية في شعر الرواد, د. احسان الشيخ حاجم التميمي: ٩٠.

(٤٣) لقمان: ٣٢.

(٤٤) المائدة: ٦.

(٤٥) ظ: التناص القرآني في شعر بشار بن برد, د, محمود حسين الزهيري (مجلة): ٢٥٧.

(٤٦) شاعر عراقي معاصر.

(٤٧) كتاب رثاء القيم: ٣١٨.

(٤٨) الكهف: ٧٥.

(٤٩) علم المعاني في الموروث البلاغي, تأصيل وتقييم, د, حسن طبل: ١٤٨.

(٥٠) شاعر عراقي معاصر.

(٥١) الأصح فيها (الحلُ)؛ لأنّها معطوفة على مرفوع.

(٥٢) كتاب رثاء القيم: ٣٤٠.

(٥٣) ظ: النجم ولمعان الإيحاء, د. صباح عباس عنوز: ٧.

(٥٤) لقمان: ١٦.

(٥٥) ظ: تفسير الميزان, السيد محمد حسين الطباطبائي, ج/١٩: ١٣٩.

(٥٦) الواقعة: ٨٩.

(٥٧) ظ: التناص في شعر كثير عزّة, أحمد عواد ضيف الله الزبون (رسالة ماجستير): ٤٤.

(٥٨) شاعر عراقي معاصر.

(٥٩) كتاب رثاء القيم: ١١١.

(٦٠) ظ: الصورة الفنية في شعر الطائيين بين الانفعال والحس, د. وحيد صبحي كبابّه: ٣٠.

(٦١) السراج الوهاج في كشف مطالب مسلم الحجاج, أبي الطيب محمد صديق القنوجي البخاري: ١٥٤.

(٦٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٦٣) كتاب رثاء القيم: ٢٨٥.

(٦٤) الكافي, للكليني, ج/١: ٢١.

(٦٥) لم أعثر على ترجمة له.

(٦٦) كتاب رثاء القيم: ٤٨٧.

(٦٧) الصورة في التشكيل الشعري, د. سمير علي الدليمي: ٦٧.

(٦٨) رثاء القيم: ١٢٤.

(٦٩) البيان والتبيين, ج/٢: ١٧-١٨. ظ: الأثر القرآني في نهج البلاغة, د. عباس علي الفحام: ١٦٦.

(٧٠) أمالي الصدوق: ١٩٩.

(٧١) كتاب رثاء القيم: ١٦٤.

(٧٢) كنز المطالب وبحر المناقب, السيد وليّ ين نعمه الله الحسيني الحائري: ٢٦٩. ظ: كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٢٩٨.

المصادر والمراجع:

١. أثر السياق في تفسير القرآن العظيم (سورة فاطر) انموذجا, صبرينة روام (بحث تخرج), جمهورية الجزائر, المركز الجامعي العقيد أكلي محند أولحاج, قسم اللغة العربية, ٢٠١١-٢٠١٢م.

٢. الأثر القرآني في نهج البلاغة, د. عباس علي الفحام, مكتبة الروضة الحيدرية, ٢٠١٢م.

٣. أساليب البديع في نهج البلاغة (اطروحة دكتوراء) إعداد : خالد كاظم حميدي الحميداوي, جامعة الكوفة, كلية الآداب, ٢٠٠١م.

٤. أسلوبية التناص في شعر ابن دراج القسطلي, د. صديق بتال حوران, د. محمد عويد الساير, (بحث منشور), مجلة كلية التربية, ع٢, ٢٠٠٩م.

٥. أصول الكافي, للشيخ محمد بت يعقوب الكليني(ت٣٢٩هـ), منشورات الفجر, بيروت- لبنان, ط١, ٢٠٠٧م.

٦. الاغتراب في الشعر العربي, أحمد علي الفلاحي, دار غيداء للنشر, ٢٠١٨م.

٧. أفق الخطاب النقدي, د. صبري حافظ, دار شرقيات, ط١, ١٩٩٦م.

٨. أمالي الصدوق, للشيخ الصدوق, أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي, قدّم له حسين الأعلمي مؤسسة الأعلى للمطبوعات, بيروت- لبنان, ٢٠٠٩م.

٩. بنية النص الشعري في شعر محمود درويش (رسالة ماجستير) إعداد: جمانة حامد عويضة, جامعة الخليل, ٢٠١٣-٢٠١٤م.

١٠. البيان والتبيين, للجاحظ (ت٢٥٥هـ), تحقيق عبد السلام محمد هارون.

١١. تحليل الخطاب الشعري, د. محم مفتاح, المركز الثقافي العربي, ط٣, ١٩٨٦م.

١٢. التصوير الفني في القرآن, سيد قطب, دار الشروق, ط٦, ٢٠٠٢م.

١٣. التصوير الفني في خطب الإمام علي, د. عباس علي الفحام, مؤسسة دار الصادق الثقافية, ط١, ٢٠١٢م.

١٤. التناص الحرفي والإيحائي في شعر أبي نواس, شرحبيل المحاسنة, (بحث منشور), مجلة جامعة الأزهر, مج ١٣, ع١, ٢٠١١م.

١٥. التناص سبيلا إلى دراسة النص الشعري, شربل داغر (بحث منشور), مجلة مصر, ع١, ١٩٩٧م.

١٦. التناص في الشعر الحديث, حصة البادي, دار كنوز المعرفة, ط١, ٢٠٠٩م.

١٧. التناص في شعر بشار بن برد, د. محمود حسين الزهيري(بحث منشور), مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية, مج٢, ع٢, ٢٠١٥م.

١٨. التناص في شعر حميد سعيد (رسالة ماجستير) إعداد: يسرى خلف حسين, جامعة ابن الرشد– بغداد, كلية التربية, ٢٠٠٢م.

١٩. التناص في شعر شرف الدين الأنصاري, د. وليد العرفي, (بحث منشور), مجلة التراث العربي, ع ١٢٧, ٢٠١٢م.

٢٠. التناص في شعر كثير عزة, أحمد عواد ضيف الله الزبون(رسالة ماجستير), جامعة آل البيت, كلية الآداب والعلوم الإنسانية, ٢٠١٤–٢٠١٥م.

٢١. جماليات التناص في شعر أمل دنقل ديوان(البكاء بين يدي زرقاء اليمامة) انموذجا,(رسالة ماجستير) إعداد: سواعدية عائشة, جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة, ١٢٠١٤–٢٠١٥م.

٢٢. الدلالة المرئية, قراءة في شعرية القصيدة الحديثة, علي جعفر العلاق, دار فضاءات للنشر, ط١, ٢٠١٣م.

٢٣. السراج الوهاج في كشف مطالب صحيح مسلم الحجاج, أبو الطيب محمد صديق القنوجي البخاري, خرج أحاديثه وعلق عليه أحمد فريد المزيدي, دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان, ط١, ٢٠٠٤م.

٢٤. السياق والتناص بين علم اللغة وعلم أصول الفقه, محمد إبراهيم أحمد(بحث منشور), مجلة حوليات آداب عبين الشمس, مج٤٠, ٢٠١٢م.

٢٥. الصورة الفنية في شعر الطائيين بين الانفعال والحس, د. وحيد صبحي كبابه, منشورات اتحاد الكتاب العرب, ١٩٩٩م.

٢٦. الصورة في التشكيل الشعري, د. سمير علي سمير الدليمي, دار الشؤون الثقافية العامة, ط١, ١٩٩٠م.

٢٧. علم المعاني في الموروث البلاغي,. حسن طبل, مكتبة الإيمان, ط٢, ٢٠٠٤م.

٢٨. القرآنية في شعر الرواد, د. احسان الشيخ حاجم التميمي, دار الشؤون الثقافية, ط١, ٢٠١٣م.

٢٩. كتاب العين, الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ), ترتيب وتحقيق د. عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان, ط١, ٢٠٠٣م.

٣٠. كتاب رثاء القيم, مؤسسة الإمام الخوئي, ط٢, ٢٠٠٠م.

٣١. كتاب سليم بن قيس الهلالي, تحقيق محمد باقر الأنصاري الزنجاني, مطبعة الهادي, ط١, ١٤٢٠هـ.

٣٢. كنز المطالب وبحر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب (ع), السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الحائري, تحقيق علي عبد الكاظم عوفي, دار الكتب
٣٣. معارج المعنى في الشعر العربي الحديث, عبد القادر فيدوح, دار المنهل, ٢٠١٢م.
٣٤. معجم متن اللغة, للعلامة الشيخ أحمد رضا, دار مكتبة الحياة, بيروت– لبنان, ١٩٥٨م.
٣٥. الميزان في تفسير القرآن, العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي, مؤسسة الأعلى للمطبوعات, بيروت– لبنان,١٩٧٣م.
٣٦. النجم ولمعان الإيحاء, د. صباح عباس عنوز, منشورا اتحاد الأدباء, ط١, ٢٠٢٢م.
٣٧. النص الغائب, تجليات التناص في الشعر العربي, محمد عزّام, اتحاد الكتاب, دمشق, ٢٠٠١م.